

## الجلسة السابعة والخمسون

● **التاريخ :** الثلاثاء 27 رجب 1419 (1998/11/17)

● **الرئاسة :** السيد عبد السلام بروال الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

● **التوقيت :** إبتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال إلى الساعة الخامسة مساءً.

● **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية.

\*\*\*

\* **السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين  
السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يتضمن جدول أعمال مجلس المستشارين في جلسته الأسبوعية هاته 18 سؤالاً شفهياً، وسنعرض ضمن حصة اليوم سؤالاً أنياً واحداً في قطاع الاقتصاد والمالية. قبل ذلك إذا سمحتم أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلو ملخصاً لما ورد على الرئاسة من مراسلات، فليتفضل السيد الأمين مشكوراً.

\* **السيد أحمد احصايني أمين المجلس :**

شكراً السيد الرئيس،

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 20 أكتوبر 98 إلى غاية 17 نونبر 98، عدد الأسئلة الشفوية 103، عدد الأسئلة الكتابية 54 عدد الأسئلة الشفوية التي تم تحويلها 4.

توصل المجلس كذلك بطلب الإحاطة من طرف الفريق الاستقلالي. شكراً السيد الرئيس.

\* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الأمين.

كما تفضلتم بالاستماع إلى السيد الأمين فهناك إحاطة علم المجلس الموقر من طرف الفريق الاستقلالي، تقدم به في شكل طلب وفي إطار الفصل 128، فليتفضل أحد السادة من أعضاء الفريق

الاستقلالي لطرح الموضوع أو إحاطة المجلس علماً بالطارئ الذي أثير.

إذن، أظن، الكلمة للسيد حسون، للسيد المستشار المحترم.

\* **المستشار السيد محمد بلعباس حسون :**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة أعضاء المجلس المحترمين،

نقطة نظام - السيد الرئيس - سأتدخل في إطار نقطة نظام وليس في موضوع الإحاطة لأنه حتى تيكون السيد رئيس الفريق.

\* **السيد رئيس الجلسة :**

أه، السيد حسو كما تعلمون جيداً، النظام الداخلي يضبط موضوع نقط النظام في بداية الجلسة. فلکم واسع النظر. النظام الداخلي لايسمح بذلك، فلکم الاختيار لكم الكلمة.

\* **المستشار السيد محمد بلعباس حسون :**

إذا سمحتم - السيد الرئيس - نقطة في نفس موضوع السؤال المتعلق... السؤال الأول، كما تعلمون - السيد الرئيس - في إطار اللجنة هناك سؤال تقدمنا به وأجمعت اللجنة على إدراجه لهذه الجلسة، باعتبار وحدة الموضوع، ومضمونه في هذا السؤال، غير أنه لم يجدول، ما عرفنا شاي ماهو السبب، هل الأمر يتعلق برأي للحكومة في الموضوع أو أن لسبب آخر يتعلق بالعمل ديال كتابة اللجنة أو لأي سبب، فالسؤال عنده نفس الصيغة حول الإجراءات المعوقة... الأسباب المعوقة للإجراءات الاستثنائية التي اتخذت في إطار القانون المالي 98-99. شكراً.

\* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

تعرفون جيداً بأن جدول الأعمال فيما يخص الأسئلة الشفهية هو محدد وموضوع من طرف المكتب، فالسي حسون فريق ممثل في المكتب، والبارح حتى لـ 12، تم حصر لائحة الأسئلة الشفهية التي وضعت رهن إشارة رئاسة الجلسة الحالية، فهذا الموضوع الذي

أما أن الأوان لإعادة النظر في السياسة الضريبية من أجل خلق وعي ضريبي، سيما وأن تطبيق مجموعة من الإجراءات والتدابير أثبتت فشلها وعدم جدواها بسبب عدم اقتناع الملزمين بها، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الاقتصاد والمالية.

\* السيد فتح الله وعلو وزير الاقتصاد والمالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم الذي أعطاني هذه الفرصة باش نجاب ولكن في نفس الوقت هذه فرصة باش نتوجه كذلك إلى المواطنين بالنسبة للإجراءات الاستثنائية التي اتخذت في القانون المالي والتي بطبيعة الحال الآن وصلنا للفترة ديال تطبيقها، فأريد أولاً أن أقول للسيد المستشار بأنه مايمكنش لنا نقولو بأن نسبة التحصيل محدودة لانعرف ذلك، لأنه بالنسبة للإجراءات الاستثنائية لتسوية الوضعية الضريبية المهم هو تاريخ 30 من الشهر الحالي، المواطنون كلهم الآن عندهم من هنا حتى...

بأقي 15 اليوم أو حتى أقل من 15 اليوم، باش اللي عنده بعض المشاكل ماسواهاشاي، سيمكنه الآن يمشي للقباضات باش يسويها على أساس إعلان بالمقتضيات اللي كان خصو يادها وتطبيقاً للقانون المالي الذي صادق عليه البرلمان التاريخ هو 30 من هذا الشهر. والمهم هو أنه منين صادق البرلمان بمجلسيه على هذا القانون وقعت واحد الحملة تفسيرية من طرف إدارة الضرائب على المستوى الوطني وعلى المستوى كذلك المحلي ومن طرف كذلك الخزينة العامة للمملكة، كذلك على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي، للتفسير وإبراز أن هذا ما أقدمت عليه الحكومة من أجل تسوية الضرائب التي لم تؤدي، هذا بالأساس هدفه هو خلق جو من الثقة والتصالح بين الإدارة الضريبية من جهة وبين الملزم وهذا هو ما يجعل...

والمؤشرات اللي عندنا الآن، المؤشرات اللي عندنا وحي واحد العدد من الملزمين كيعاينو حتى للنهار الأخير، عاد تيمشيو، ولكن

أثرتموه سوف أبلغه للمكتب في الاجتماع المقبل لكي يتخذ قراراً في شأنه وإذا سمحتم أعطي الكلمة لأول متدخل في إطار السؤال الآتي، المستشار المحترم السيد الحاج الحسين الداوي والسؤال يتعلق بالإجراءات الاستثنائية لتسوية الوضعية الضريبية. فليفضل السيد المستشار.

\* المستشار السيد الحاج الحسين الداوي :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

رغم الإجراءات الاستثنائية لتسوية الوضعية الضريبية برسم القانون المالي 98-99، ورغم الإعفاءات التي تهم الضرائب المستحقة وإلغاء العقوبات والغرامات القاعدة الضريبية والذعائر وغرامات التأخير ومصاريف المتابعة، فإن المعلومات المتوفرة تفيد أن نسبة التحصيل ضعيفة ولم ترق إلى المستوى المطلوب، الشيء الذي يؤكد وجود خلل في عملية توعية الملزمين بهذه الضرائب، وعدم تفهمهم للتدابير والإجراءات الواردة بالقانون المالي لسنة 99-98، والجانب السلبي الذي واكب هذه الإجراءات هو تعطيل المتابعة وعملية الاستخلاص، حيث ركز الاهتمام على هذه التدابير والإجراءات الشيء الذي عطل المصالح الضريبية أي 5 زشهر، أي 153 يوم، من أصل 365 يوم، وفي مدة زمنية تؤدي إلى إحداث خلل بعملية الاستخلاص العادية وإصدار الجداول الضريبية والمدة الممنوحة للملزمين.

وقد انعكست هذه الإجراءات سلبياً على مالية الجماعات المحلية التي لا تتوفر إلا على 7 أشهر الباقية للاستخلاص، وعليه، وتقاديا لحدوث عجز كبير بميزانية الجماعات المحلية، يشرفني - السيد الوزير - أن أسألكم السيد الوزير ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لاستخلاص الضرائب والرسوم بالنسبة للجماعات المحلية.

- ما هي التدابير والإجراءات التي اتخذتموها لاستخلاص الضرائب والرسوم بالنسبة للجماعة المحلية؟

ما هي التدابير والإجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها على المستوى المالي بالنسبة للمقاولات والخواص بخصوص هذه الإعفاءات الضريبية، التي تمتد إلى 30-11-1998؟

المحدد من 30-11-98 إلى 31-12-98 إيلا على المقدورة وهذا لتدارك النقص الحاصل في هذه الاستخلاصات. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير لكم الكلمة.

\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :

السيد الرئيس،

أولاً أنا معك لأن الوسائل يجب دائماً دعمها وهذه فرصة أنا شخصياً في الأسبوع الفارط كنت في طنجة وتعرفت على الوضعية كذلك من ناحية جميع الإدارات التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية ومنها الضرائب وتبنا نقط الضعف وتبنا كذلك الإمكانيات وتحسينها إلى آخره.

من ناحية التاريخ، تعرفون بأنكم أنتم مستشارين وأعضاء في البرلمان ويأته الذي قرر التاريخ هو المشروع أي أنتم، ولا يمكن للحكومة أن تغير ما قرره القانون، ولذلك المواطنين والملمزمين يجب أن يعرفون بأنه يجب على الجميع أن يحترم القانون، فله قدسيته، والحكومة لا يمكنها إلا أن تحترم القانون، ومن المؤكد أن الملمزمين هم كذلك مضطرين باش يحترموا مقتضيات القانونية شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

نمر الآن إذا سمحتم إلى بقية الأسئلة وأعطي الكلمة لأحد المستشارين السي محمد الفاضلي أو الحاج عمر المكدور أو السيد علي بوقدير لطرح سؤال يتعلق بالتأمين، أظن السيد الفاضلي، السيد محمد تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد الفاضلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخت والإخوان المستشارين،

لايختلف إثنان عن أهمية التأمين، بل وضرورته الملحة، المواطن في هذا الصدد يكدي ويجتهد ليملك سيارته لتزول بذلك

المؤشرات التي عندنا بأنه الملمزمين سيقدمون لا بالنسبة لتسوية ملفات الضرائب ولا بالنسبة بطبيعة الحال للعملية ديال تسوية الحاصلات المرتبطة بتاريخ آخر وهو تاريخ نهاية السنة، المعلومات التي عندنا بأنه الملمزمين والمؤسسات بالأساس ستقبل، هذا سيسمح بطبيعة الحال للإدارة، إدارة القباضات باش تهتم بالأساس في المستقبل بجمع الضرائب الطبيعية وخاصة ضرائب المباني والضرائب المهنية تكلمتم عليها.

بالنسبة للآن، الضرائب المحلية، فلا يعينها الأمر لأنها لم تتأثر بهذا الموضوع، لأنها غير معنية بالإجراءات المذكورة، لا من ناحية إرسال أوامر التصدير ولا من ناحية تحصيل الضرائب، ذلك أن جداول الضريبة المهنية مثلاً والضريبة الحضرية وضريبة النظافة المتعلقة بسنة 98، قد تم إصدارها تدريجياً خلال شهر أبريل ومايو ويونيه عن سنة 98، أي قبل دخول مقتضيات المذكورة حيز التطبيق.

بالنسبة للضريبة على النظافة كما تعلمون ما يزال القرار النهائي بشأن متأخراتها لم يقرر به لأنه ما يزال محط نقاش داخل اللجنة الداخلية بمجلسكم الموقر وبالتالي هي الآن ما مرتبط شاي بهذه العملية، التي بغيت نأكد فيه - السيد الرئيس - في الأخير أن هذه فرصة أساسية بالنسبة للملمزم وبالنسبة للإدارة لتحسين الجو فيما بينهم، ولخلق جو الثقة ما بين الإدارة الضريبية، القباضات من جهة وما بين الملمزمين وخاصة المقاولات من جهة ثانية، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

\* المستشار السيد الحاج الحسين الهداوي :

أشكركم السيد الوزير على هذه التوضيحات، إلا أنني أريد فقط للتأكيد على الدور الذي يقوموا به الموظفون من أجل هذا الاستخلاص، وهو مجهود كبير، هذا ما فيه... بالرغم من نقص وسائل العمل، وهكنا ككتابكم باش تزيد شوية ديال وسائل العمل باش يتزاد الاتساع، كما ألتمس من السيد الوزير بهذه المناسبة باسم المواطنين المغاربة في هذه النقطة ديال تأجيل التاريخ المحدد ديال 30-11-98، تلتمس منكم باش تأجلوا هذا التاريخ

المسببة في خسائر مادية واللي أدت إلى خسائر جمة سواءاً للأشخاص أو بالنسبة لوسائل النقل، وهذا أدى من جديد إلى إرجاع عملية التشخيص من جديد، لأنه من بعد التجربة الأولى، هذا الإرجاع لابد أن نفسره هو في شكلين، الشكل الأول هو النقص من أقساط التأمين يسمى «البونيس»، وذلك بالنسبة 10% بعد عامين أو ثلاثة من التأمين بدون حوادث وذلك ابتداءً من تاريخ عقدة التأمين أو تجديدها وسيعمل بهذا الإجراء ديال النقص ابتداءً من فاتح شتتبر ديال هذه السنة 98، إذن منين الإنسان ماتيدير شاي حوادث غادي يمكن يوقع له نقص.

**ثانياً : الزيادة،** إذن من قبل النقص، الآن الزيادة وتسمى «مالوس»، مثلما توجد في بلدان أخرى، وهذه الزيادة كيف تفضلتم 15%، إلى 20% بنسبة لحوادث السير المتسببة في خسائر مادية بل أكثر 20% إلى 30% بالنسبة للحوادث التي تتسبب في خسائر جسمانية. وهذا الإجراء وقع الاتفاق عليه من الناحية القانونية أو إقراره قانونياً في فاتح شتتبر 1994، هذه الزيادة المذكورة تطبق بمجرد الأداء بوقوع الحادثة على المؤمن له الذي تثبت مسؤوليته على الحادثة، أما - وهذه أؤكدها - أما إذا لم تثبت المسؤولية بالضبط فإنها تطبق على المعنيين بالحادثة معاً، إلا أنها تحذف وترد الأقساط التي زيدت على المؤمن له الذي يتبين أنه غير مسؤول عن الحادثة هذه هي المقترضات القانونية.

وتبين المقترضات كذلك، تبين بعض المقترضات المؤشرات إن إدخال هذا العنصر في تعريف التأمين قد ساهم في انخفاض وثيرة التصريح بحوادث السير بنسبة 46%، بالنسبة للحوادث المادية و10% بالنسبة للحوادث البدنية في حين لم تتعد نسبة الزيادة المذكورة إلا بـ 1,8% من أقساط تأمين السيارات، مع ذلك، بالرغم من هذا الشيء مع الأسف نلاحظ بأن الحوادث تتزايد وتتفاقم وخاصة بالنسبة للسيارات النقل العمومي، سيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة على الخصوص التي أصبحت الآن تعرف الخاصة بها بالنسبة لشركات التأمين تعرف خصاصاً يقدر بـ 74%، الشيء بطبيعة الحال الذي يخلق عدد من التساؤلات بالنسبة لتعامل التأمين مع هذا القطاع.

شكراً السيد الرئيس.

أزمة النقل الخائفة والازدحام المهول، يؤدي بانتظام واجبات التأمين والفينيات شأنه في ذلك شأن الميسورين أصحاب السيارات الفخمة، ولكن المثير للانتباه والاستغراب هو معاملة أصحاب شركات التأمين والوكلاء مع زبائنهم، بعد وقوع الحادثة حيث لا تسلم لهم شهادة التحمل لتحرير محضر الحادثة إلا بعد أداء نسبة مائوية تتراوح ما بين 15 و20 في المائة، ودون التمييز ما بين المصيب والمخطئ، دون التمييز ما بين الضحية والمسبب للحادثة. فالعقدة المعروفة ما بين المؤمن والمؤمن لانتضمن هذه الزيادات، بل هي عقدة مسدودة إن صح التعبير.

فعلى أي أساس - السيد الوزير - يتم اعتماد تلك الزيادة؟ ومن هي الجهة المستفيدة منها؟

وهل من تفكير في إعفاء المواطنين منها أي من هذه الضريبة الإضافية؟ شكراً السيد الرئيس.

\* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* **السيد وزير الاقتصاد والمالية :**

أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بإلقاء هذا السؤال اللي عنده أهميته بطبيعة الحال، واللي بدون شك يتطلب إعطاء بعض التوضيحات.

الزيادة في أقساط التأمين بعد حادثة تأمين اللي تسببت في خسائر مادية أو جسمانية تعد من التدابير اللي اتخذت من أجل حد من تفاقم حوادث السير والتقليل من الخسائر المادية والمعنوية اللي تتأدى بها. هذه الزيادة تسمى في لغة التأمين بالتشخيص، التشخيص تعرفه التأمين على السيارات وجعلها ترتفع كلما ارتفع الخطر أما لقدم السيارة كإين معطيات قانونية وسارجع للمعطيات، السند القانوني أو لحادثة رخصة السياقة أو لسن السائقين أقل من 25 سنة أو بعد حادثة تسببت في خسائر مادية أو بدنية أو هما معا هذه العملية ديال عملية التشخيص كان أولاً مبني على واحد مقتضى قانوني في الستينات، وحذف في 89، ولكن منين تحذف تفاقم التصريح بالحوادث خصوصاً منها حوادث

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السيد الفاضلي في إطار تعقيب.

**\* المستشار السيد محمد الفاضلي :**

شكراً السيد الرئيس.

تبيين بأن الإجراءات هي إجراءات قانونية ونشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات، فقط الذي نريد التأكيد عليه والذي نريد أن نطلبه من السيد وزير المالية أنه يسهر مستقبلاً على تطبيق هذه المقترضات، لأنه النقص فعلاً مفيد جداً بالنسبة للناس التي ما قاموا شاي بالحوادث، الزيادة يمكن أننا نقبلها ومعقولة ولكن الإنسان هذه الشهادة تطلب له من قبل المحضر، فغالبا الشركات ما كيربوا شاي التي مألين... ما كيعرف شاي لاطالم من المظلوم، بغينا تعمل ضوابط قانونية باش يتعرف الظالم من المظلوم ويتنصف التي خلص بلا ما يسترجع، إذن كنطلب في إطار التطبيق أن الحكومة تسهر باش ما يكون شاي التظلم على الناس التي ما تسبب شاي أو ما كون شاي هم السبب في حوادث السير. شكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :**

لا بد أننا نسهر على تطبيق القانون، ولكن أنا أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال، ونحاول نتجاوز هذا السؤال، راه كايين الآن مشاكل خطيرة في البلاد ناتجة على التزايد حوادث السير، ولذلك كلنا كمواطنين يجب أن نعمل بكل ما في وسعنا للحد من هذا التزايد، لأن هذا يمس في الإنسان المغربي ويمس كذلك في الاقتصاد الوطني ويمس كذلك في سمعة البلاد، ومن المؤكد السادة المستشارين أنه إذا نقصت حوادث السير، من المؤكد أن أقساط التأمين لا بد أن تنقص كما هو الحال في كل البلدان، ولكن من المؤكد أنها إذا بقيت بهذه الوثيرة، هذا بطبيعة الحال سيؤدي إلى مخاطر لا بالنسبة لشركات التأمين، لا بالنسبة لأقساط التأمين، لا بالنسبة للمصلحة الوطنية كلها. شكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثاني دائما في إطار في قطاع المالية قدم من طرف المستشاران السيدان محمد بوهو وعبد القادر نور الزين، يتعلق هذا السؤال بتأمين الدراجات النارية. يتفضل السيد المستشار.

**\* المستشار السيد عبد القادر نور الزين :**

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أختي المستشارين،

السيد الوزير،

تشكل الدراجات النارية وسيلة تنقل شريحة هامة من المواطنين في قضاء مآربهم اليومية والالتحاق بمقرات عملهم، ونظراً لاقتصادية وسهولة التنقل بهذه الوسيلة مما سمح بتكاثر عددها على صعيد جميع مدن المملكة، واعتبار القانون إجبارية التأمين على كل وسائل النقل فإن أصحاب هذه الدراجات يصطدمون بامتناع شركات التأمين بالاستجابة لطالبات التأمين المقدمة من طرفهم بدعوى نفاذ وثائق التأمين أو عدم الاختصاص. وأمام امتناع الشركات التأمين هذه وحاجة المواطنين الملحة إلى استعمال الدراجات، ف إنهم يضطرون إلى تجاوز القوانين الموضوعة في هذا الشأن بركوب دراجاتهم بدون التأمين، الشيء الذي يستغل من طرف رجال الشرطة الذين يبادرون إما باحتجاز الدراجات أو فرض الذعائر مالية خيالية على أصحابها، وعليه فإننا نتوجه إلى السيد الوزير- بالسؤال التالي : ماهي التدابير التي بإمكان وزارتم اتخاذها ضد هذه الشركات التي تمتنع عن استجابة لطلبات تأمين الدراجات النارية؟

وهل هناك من إجراءات وزارية موجهة للوكالات لحرمان الشريحة المستعملة للدراجات النارية من حقها في التأمين؟ وإذا كان الأمر غير ذلك فما هي حدود وصايتكم على شركات التأمين لإجبارها على القيام بالواجب؟ وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

وتدل الإحصاءات المتوفرة لدينا الآن أن هذه الزيادة قد ستساعد بدون شك على إيجاد الحل النهائي لهذا الخصاص.

بالنسبة للشق الثاني، المتعلق بسومة سعر التأمين عن الدرجات النارية، هنا يجب التذكير بأنه - ويجب هذا أذكر به الرأي العام الوطني كله، بأننا الآن حسب المقننات الدولية والوطنية، المغرب سيدخل ابتداءً من سنة 2000 في إطار التحرير الكامل لأسعار التأمين، ولكن في انتظار ذلك، الإدارة هي التي تحدد وتقنن أسعار هذا الصنف من التأمين بسبب طابعه الإجمالي من جهة ومراعاة لمعطيات والمتطلبات الاجتماعية واضحة، وعلى هذا الأساس فإن هذه التسعرة الموحدة هي نون... هي موحدة على مستوى كل وكالات التأمين، حسب المعطيات التي عندي هنا تقول بأن تسعيرة التأمين المطبقة على الدرجات النارية رغم الزيادات التي عرفتها هي نون الذي يجعلها تواجه ثقل وثمان التعويضات في إطار تعويضاتها للحوادث التي تتسبب فيها وسائل النقل العام، بدون شك المواطنين التي كتستعمل هذه الدرجات ينتمون إلى طبقات اجتماعية شعبية من المؤكد، والذي نتمناه هو أن الجميع يسهر، لهما ولا الشركات ولا الجميع من التقليل من الحوادث كما سبق، لأن هذا هو الحل الأساسي لمواجهة هذه الصعوبات التي تكلمنا عليها كلنا والتي كلنا واعيها بها.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثالث... السيد النور الزين في إطار التعقيب. تفضلوا.

\* المستشار السيد عبد القادر نور الزين :

شكراً السيد وزير المالية والاقتصاد،

من الواضح في هذا الشأن حيث يعاني مستعملو الدرجات النارية هموما كثيرة وهم من الفقراء، يتسبب في أغليتها المأمنون الذين يتمتعون عن تقديم التسهيلات كتوفير العدد الكافي من وثائق التأمين لضمان الصحة والسلامة من جهة، وتجنب المشاكل مع رجال الشرطة والدرك من جهة ثانية، لأنه قد يتعرض راكب الدراجة النارية إلى حادثة سير قد تتسبب في موته أو إعاقته نون الاستفادة

\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :

السيد الرئيس،

وأنا أشكر السيدين المستشارين على هذا السؤال، الذي هو في الواقع فيه شقين، الشق الأول يتعلق بصعوبة حصول مالكي الدرجات النارية على التغطية ضد الحوادث والشق الثاني يتعلق بارتفاع سعر هذا الصنف من التأمين، اعتباراً للأسئلة... أه، للسؤال الذي مطروح.

فيما يخص الشق الأول بدون شك أن أصحاب الدرجات النارية في بعض المدن وخاصة في مدينة مراكش العزيزة علينا كلنا بطبيعة الحال، يواجهون صعوبات مع وكالة التأمين المحلية بشأن تمكينهم من الحصول على تغطية الأخطار الناجمة على المسؤولية المدنية اتجاه الغير. وهذه الوضعية ترجع أساساً إلى كون بعض الشركات التأمين لم تكن تزود وكالاتها أو مكاتبها المباشرة بما فيه الكفاية من المطبوعات والوثائق الضرورية لتأمين هذا النوع من وسائل النقل، في هذا الإطار وزارة المالية وبالضبط إدارة التأمين أعطت أوامر صارمة، بدأت في أول الأمر في عام 96 وبالضبط في أكتوبر 96، التي تتفرض على هذه المؤسسات بتزويد وكالاتها ومكاتبها مباشرة بكل الحصص الضرورية من وثائق التأمين قصد تلبية حاجيات أصحاب الدرجات النارية في هذا الشأن وكانت واحد الدورية أو قبل من هذا الشيء كانت من عام 69 التي تنص على هذه الإلزامية، ولكن بالرغم من هذا الشيء بقي الخصاص ومن أجل القضاء على هذا الخصاص من مطبوعات تأمين الدرجات النارية، الوزارة وإدارة التأمين قامت بتنسيق مع... دارت واحد الاجتماع أخير كان بالضبط في عام... منذ شهر مع جامعات شركات التأمين ومع الفيدرالية ومع وسطاء التأمين واتفقت معهم على إجراء بحث إحصائي ودراسة ميدانية على مستوى ولاية مراكش، اعتباراً لأهمية المدينة بالنسبة لهذا المشكل، تبين من خلالها أن نسبة من أصحاب الدرجات النارية ما زالت تواجه هذه الصعوبات من أجل التغطية ضد الحوادث، ولقد اتفقت إدارة التأمين مع مؤسسات التأمين على الزيادة في تزويد وكالاتها ومكاتبها مباشرة بحجم مهم من مطبوعات التأمين ابتداءً من سنة 1998.

الوزير - نتساءل عن الأسباب التي أدت وتؤدي إلى عدم الترخيص لبعض البنوك الإسلامية التي ربما سبق أن تقدمت بطلبات في الموضوع مع العلم أن تلك البنوك تم الترخيص لها في بلدان مغربية وعربية وإسلامية وحتى أجنبية، والفرض من السؤال أن يبشر السيد الوزير الساحة الوطنية بالقرب بفتح هذه الأبواب، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيدين المستشارين اللذين طرحا هذا السؤال، حول إحداث فروع البنوك التي تسمى نفسها البنوك الإسلامية.

في الواقع بغيت ندير هنا واحد الملاحظة، تعدد البنوك ماشي هو اللي تيجيب النشاط الاقتصادي، البنوك ماهي إلا وساطة بالأساس، ولكن من المؤكد أنه بطبيعة الحال نحن أولاً وقبل كل شيء بلد مسلم وتتعامل بالضوابط ديال الدين الإسلامي الحنيف وفي نفس الوقت بطبيعة الحال لابد نقول أن نشاط الإئتمان في المغرب هو خاضع لواحد القانون، وهذا القانون يسمى في المغرب القانون البنكي والذي صدر آخر قانون فيه صدر في 6 يوليوز 1993، هذا القانون هو اللي تيعطي الترخيص للمؤسسات من طرف المؤسسات اللي تتبغى تعمل في مجال الإئتمان والبنك، وهذا القانون يحدد ما معنى العمليات البنكية التي يمكن لهذه المؤسسات مزاولتها، مثلاً ترخيص الأموال من الجمهور، توزيع الائتمانات، وضع مختلف وسائل الدفع رهن تصرف العملاء أو القيام بإداراتها... إلخ.

العمليات ديال البنوك الإسلامية اللي ما كاين شاي في جميع البلدان الإسلامية، ما كاين شاي مثلاً في المملكة العربية السعودية، ما كاين شاي، كاينة في بلدان أخرى، ماكاين شاي في واحد العدد ديال جل البلدان الإسلامية ما كاين شاي، أما بالنسبة لقانوننا هذه العمليات لاتدخل في هذا إطار القانوني اللي عندنا في بلادنا سواء تعلق الأمر بتلقي الأموال من الجمهور أو بتوزيع الإئتمانات أو بعض

من تعويضات الشركات التأمين، ألا يعقل السيد الوزير أن توفر هذه الوثائق لأن بها توفر السلامة وراحة البال للجميع، وبالتالي مساعدة هذه الفئة التي تشكل نسبة مهمة من المواطنين على احترام القانون. لذا، فالوزارة مجبرة بأن تضع قوانين صارمة في هذا الباب من أجل معالجة هذا المشكل بما يقتضيه من جدية وفعالية واستعجال لما فيه خير المصلحة والمواطنين. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

قلت ننتقل إلى السؤال الثالث في قطاع المالية والمتعلق بإحداث فروع البنوك الإسلامية سؤال طرح من طرف السيدين المستشارين محمد بن الشايب ومحمد بلعباس حسون. فليفضل أحد المستشارين السي حسون أظن، تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

من المعلوم أن الودائع المالية تشكل الجزء الأكبر من السيولة النقدية لدى البنوك، وتساهم بصفة عامة في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني عبر استثمار تلك الودائع، ومن المعلوم أيضاً أن ديننا الحنيف يحرم التعامل بالربا وإن مسألة التعامل بالربا مع البنوك التجارية والمؤسسات المالية الموازية غير محسومة بالشكل الكافي، مما يسبب حرجاً إن لم نقل حاجزاً لدى عدد كبير من المواطنين في عدم إيداعهم الأموال لدى تلك البنوك. ومما لا جدال فيه أن مدى أهمية إيجاد حلول لاستقطاب الأموال المجمدة لدى أصحابها أو التي يستعملونها خاصة في شراء الأراضي والمضاربات العقارية، في انتظار ارتفاع أثمانها وبذلك تتم المساهمة في خلق وضعية اقتصادية غير سليمة عبر الاحتكار، ومن تلك الحلول فتح فروع لبنوك إسلامية قائمة على الساحة الدولية حتى يتسنى للمودعين الاختيار بين من يقدم خدمات بنكية تتوافق ورغباتهم وتساهم تلك البنوك في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية وتدعيم الاستثمارات التي وطينا أحوج ما يكون إليها. ومن هنا - السيد

القانون 93 وخاصة منه المادة 7 مكائي يمنع باش يتعدد هذا القانون ويساير روح العصر ويساير هذا الروح تيار الصحوة الإسلامية اللي كاينة اليوم، وحتى البلدان الأجنبية التي تتوفر على أبنك إسلامية، خصنا هذه هي المناسبة باش نكون حتى احنايا نساير العصر في هذا الباب هذا وخاصة نحن بلد مسلم وأن السيد الوزير اعترف بأنه من حق المغاربة أن يتعاملوا بعدم الربا. وعلى سبيل الذكر هنا أقول بأنه واحد العدد كبير من البنوك من الدول الإسلامية والدول العربية تتوفر على بنوك إسلامية، وخاصة المغرب العربي بالخصوص، المغرب العربي بدون استثناء إلا المغرب. حتى أن الجزائر سبق للشيخ سعودي الجنسية المسمى الشيخ كامل فتح له بنكا في الجزائر وتقدم بطلب إلى السلطات النقدية بالمغرب سنة 92 لفتح بنك إسلامي في المغرب ولم يحظى بالموافقة ديال السلطات النقدية بالمغرب إلا أنه تم له الترخيص مؤخرأ بفتح فرعاً له في المنطقة الحرة بمدينة طنجة حيث بقي محصوراً نشاطه في هذيك المنطقة حيث لا تتوفر على حركة مالية مهمة، وأريد أن أذكر هنا - السيد الوزير - والإخوان المستشارين - بأنه هذه خدمات كيقدمها البنك الإسلامي لدى الناس الذين يعترفهم الحرج في إيداع أموالهم لدى البنك التجارية، هذا هو البيت القصيد، لأنه هناك أموال مجمدة، الناس يتحرون الشبهات فيها، ما كيبغيوشاي يدفعها للبنك التجارية وبالتالي يتردون ويضاربون في العقارات مما يخلق وضعية غير سليمة كما جاء في السؤال السابق ولهذا، حتى البلدان الأجنبية، كاين... نعطيك أنا بلدان أوربية أقامت بنوك إسلامية مثل سويسرة وبريطانيا هذه دول أجنبية مسيحية تتعامل بالربا ومع ذلك لاستقطاب المزيد من الأموال فتحت بنوك إسلامية، لأنها تقدم خدمات في متناول الراغبين بذلك وحتى سبتي بنك الأمريكي حتى هو في أمريكا أصبح يتعامل بالنمط الإسلامي، لأنه هناك جالية عربية كبيرة لاستقطاب أموالها، وكيف لا يعقل باش يكون في المغرب بنك إسلامي باش حتى احنا نحيد هذا الحرج نرفعه وبالتالي نستقطب الأموال المذاعة وأنا لا أشاطر السيد الوزير رأيه بأنه البنوك لا تساهم في الحركة الاقتصادية للبلاد، بالعكس تساهم وخاصة الأبنك الإسلامية، وأعطيك مثال... أنا حضرت لنوة هنا في المحمدية كان ترأسها الشيخ المكي الناصري رحمه الله، ديال البنك الإسلامي للتنمية الذي مقره هو الذي في حدة، وجاء واحد الدكتور

العمليات التي يقوم بها البنوك. وهكذا فبالنسبة لتلقي الأموال من الجمهور عندنا المادة الثانية من القانون البنكي يقول أنها الأموال التي يتسلمها شخص من الغير على سبيل الوديعة أو غير ذلك ويحق له أن يتصرف فيها لحسابه الخاص على أساس الالتزام بإرجاعه لأصحابها.

أما بالنسبة للبنوك الإسلامية، فإن هذه الودائع تستعمل في عملية تجارية أو استثمارية ولا تتضمن الإلتزام بإرجاع هذه الودائع وذلك في حالة الخسارة التي قد تسفر عليها هذه العمليات، إذ أن المودع في هذه الحالة يتحمل اثار الخسارة، هذا هو الوضع اللي كاين في بعض البلدان اللي فيها هذا النوع من البنوك، وهي بلدان خاصة الآسيوية، ماشي كلها 2 أو 3 وبعض البلدان العربية بالضبط 2 منها.

أما بالنسبة لتوزيع الإلتئمانات فإن القانون البنكي يعرف على أنها «كل تصرف يضع به شخص من أشخاص أموالاً أو يلتزم بوضعها مما لا ينطبق كذلك مع أنشطة البنوك الإسلامية، زيادة على ذلك فإن البنوك الإسلامية تقوم ببعض العمليات التي لا ينص عليها قانون البنكي كالمرحة والمشاركة في الوقت الذي تنص فيه المادة 7 من هذا القانون المغربي أنه لا يجوز لمؤسسات الإلتئمان التي تباشر بصفة اعتيادية إلا العمليات المشار إليها أعلاه. وأنا مع السيد المستشار بطبيعة الحال بأن الإسلام يحرم الربا، وبطبيعة الحال في المغرب المؤسسات البنكية ليس من حقها أن تستعمل وسائل الربا أبداً، لأنه الربا شيء آخر.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد بن الشايب أظن في إطار التعقيب.

\* المستشار السيد محمد بن الشايب :

بسم الله الرحمن

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين،

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الأخير في قطاع المالية يهم مدونة الجمارك تقدم به  
المستشار السيد شكري البردي. تفضل.

**\* المستشار السيد شكري البردي :**

شكراً السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر قطاع الجمارك إحدى القطاعات الأساسية التي ترتبط  
مباشرة بالاقتصاد الوطني، وقد عمل منذ إنشائه على تحقيق  
خطوات هامة في حماية المنتج المحلي من اكتساح البضائع  
والسلع الأجنبية من خلال جهود الوزارة والعاملين به والتي تمثلت  
في جعله إحدى أهم العوامل التي تم من خلالها إرساء دعائم التنمية  
الاقتصادية الوطنية بشكل ضمن حماية المصنع والمستهلك  
المغربي، من الممارسة التجارية الغير الشرعية التي من شأنها  
التأثير سلباً على منتوجاتنا المحلية وفي ظل التصارع والمنافسة  
القوية التي تطال جميع القطاعات فقد أصبح من بين الجوانب التي  
تستدعي الاهتمام ضرورة النهوض بمستوى عمل الجمارك وجعله  
ملائماً للتغيرات الطارئة على المستوى الدولي، وذلك بتحسين  
أساليب العمل بها وتطويرها المستمر على مستوى الهياكل  
والوسائل والتوجهات والعقليات، في إطار تصور منهجي يضمن  
تطوراً متسقاً دون إهمال احترام الخصوصية المغربية، لتصبح  
أداة فعالة لمواكبة وثيرة التطور الذي تعرفه البلدان المتقدمة في هذا  
المجال، فالمغرب يملك مؤهلات تمكنه من الاندماج في التقدم  
العالمي بشرط أن يتم التحكم في الموارد الذاتية وتسخيرها لخدمة  
التنمية بشكل معقلاً وفق قانون منظم، لنتمكن من إرساء دعائم  
التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفتح الأفاق أمام فعالياتنا

فتح فرعاً في الأردن بحيث خلال عام واحد استقطب 17% من  
أموال الأردن كلها، خلال عام واحد، علاش؟ نظراً للخدمات التي هي  
عن طريقة الشريعة الإسلامية.

ولهذا، نحن نطالب بالترخيص للبنوك الإسلامية، وهذا هو  
الوقت، والمغرب في حاجة إلى أموال وفي حاجة إلى استثمار  
الأموال المجمدة وبالتالي نكون رفعنا الحرج عن الذين يتحرون  
الشبهات، وشكراً السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :**

سأقوم بالرد على السيد المستشار وأنا مطمئن تماماً لأنه نحن  
كلنا مسلمين بطبيعة الحال المغاربة كلهم مسلمين ويتفخرون  
بتشبههم بالدين الإسلامي الحنيف، لأؤكد أولاً أنه في مجال النشاط  
المالي لا يمكن إلا أن نطبق القانون المغربي، وأقول كما قلت سابقاً  
بأن القانون المغربي يستند كذلك على ضوابط الدين الإسلامي ولكن  
لا بد هذه مناسبة أعطاها لي السيد المستشار أنا شخصياً  
كإقتصادي درست كثيراً هذا الشيء وفي المغرب هذي واحد 4  
شهور واحد الأستاذة مشهورة عندنا في كلية الحقوق دارت أطروحة  
على تقييم البنوك الإسلامية منذ 73، ولماذا منذ 73؟ منين ارتفع  
سعر النفط، البلدان الغربية استعملت بعض الوسائل لاستقطاب  
الأموال واستعملت كل الوسائل في ذلك الوقت، بطبيعة الحال التقييم  
اللي كاين الآن أنه مع الأسف هذا النوع من الأبنك من البنوك في  
البلدان اللي هي فيها وهي قليلة وهي القلة في البلدان العربية والقلة  
في البلدان الإسلامية لم تساهم أبداً في إزالة الاحتكار، ولم تزد في  
نقصان الفقر، والوسائل التي تستعملها كاين اللي تقول بانها معدل  
فائدة مقنعة، وهذا هي الدراسات العلمية الآن بالنسبة  
للمختصين الإسلاميين في... بالنسبة لهذه البنوك، فبكل اطمئنان  
يمكن أن أقول بأنه بطبيعة الحال بلادنا متشبهة بكل ضوابط الدين  
الإسلامي الحنيف، ولكن في نفس الوقت يجب أن يطمئن المودع  
على أمواله، هذه راحة نقطة أساسية وللإطمئنان من الضروري أن  
نتشبه بالقانون البنكي الذي نتعامل به في بلادنا، شكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السادة المستشارين،

توصلت بكتاب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر السادة المستشارين أن السيد وزير التربية الوطنية يلتزم من المجلس الموقر تأجيل الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بقطاع التربية الوطنية إلى جلسة موائية وذلك لارتباطه بالتزامات حكومية.

كما توصلت بكتاب آخر من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان دائماً يلتزم باسم السيد وزير الصحة ووزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري اللذين يلتزم إعطائهما الأسبقية في الرد على الأسئلة ديال السادة المستشارين لكونهما هما معا لها ارتباطات والتزامات حكومية، فإذا سمح السيد وزير التجهيز أعطي الكلمة في إطار قطاع الصحة إلى المستشار السيد لحسن أكوجكال - أعتذر - لطرح سؤاله المتعلق بتجهيز أقسام الاستعجال بالمستشفيات بأجهزة متطورة مع تشكيل لجنة للمداومة تسهر على إنقاذ أرواح المواطنين، فالكلمة للسيد المستشار.

**\* المستشار السيد لحسن أكوجكال :**

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أختي المستشارة،

السيد الوزير المحترم،

إن التغطية الصحية التي كان من المفروض أن تراعي مستويات الشرائح الاجتماعية بين الأفراد، سوت بينهم كموضوعات تطبيقية وخاصة على مستوى الخدمات العلاجية هذا دون الحديث عن الحالات الخطيرة والتي تستدعي التدخل الفوري حيث يبقى المواطنون معرضون للوفاة بسبب غياب التجهيزات الأساسية، ويكفي أن نضرب مثلاً بذلك المصابين في حوادث السير الذين تنزف أجسامهم بالدماء على الطرقات، ولا أحد يترك ساكناً اتجاههم وكم هي عدد الوفيات التي وقعت بسبب هذا الإهمال، وفي هذا السياق نطرح عليكم - السيد الوزير - السؤال الثاني : ماذا أعدت وزارتك لتخاذ المبار

الاقتصادية للقيام بدورها التنموي، وإن يتأتى ذلك إلا إذا عمل المسؤولون على الإسراع بإخراج مدونة الجمارك إلى حيز الوجود التي ستعمل بلاشك على الرفع من مستوى خدمات الجمارك في ظل الانفتاح على العالم الخارجي، الذي يفرض علينا نهج سياسة جديدة قصد إنعاش الاقتصاد المحلي، لكل هذه المعطيات الأتروني أنه حان الأوان لإخراج مدونة الجمارك لحيز الوجود. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد وزير الاقتصاد والمالية :**

أنا متفق مع السيد المستشار بأنه حان الوقت باش نقدم مدونة جديدة للجمارك، لأنه متفق معكم بأنه المقتضيات الاقتصادية في العالم تبدلت، وعلاقتنا الآن مع باقي العالم وخاصة المقتضيات المرتبطة باتفاقيات التجارة الدولية والمقتضيات الخاصة بنا مع الاتحاد الأوربي تفرض علينا بطبيعة الحال أنه تكون عندنا واحد المدونة ديال الجمارك من نوع جديد، ما معنى من نوع جديد؟ اللي تجعل بأنه إدارة الجمارك ما يبقاش عندها فقط إدارة الضرائب أو استخلاص الضرائب، ولكن يصبح عندها دور بالأساس اقتصادي لصالح التنمية الاقتصادية، هذا لا يعني بأنه كذلك أن عندها دور بالنسبة لواجبات الإدارة، وفي هذا الإطار هذا بطبيعة الحال في الشهور الأخيرة وقع التعجيل بتحضير هذا النص ديال المدونة ومين جينا نقدم القانون المالي عمليا كان تقريباً تخضرن، ولكن نظراً لمقتضيات القانونية والاتفاقات الدولية اللي عندنا قد منا جزء منه في القانون المالي وهو ما يسمى بالجزء المتعلق بالقيمة، راة هو جزء منه، أما الجزء الآخر المتعلق بالعلاقة ما بين المقاولات وما بين الإدارة وعملية الجمركة بصفة عامة، فتأسست واحد اللجنة مصغرة فيها الإدارة، فيها بطبيعة الحال الممثلين الفاعلين الاقتصاديين، وثم دراسته، بل بالنسبة لنا نحن في الوزارة أنهينا دراسته، والآن هو مقدم للأمانة العامة للحكومة، وسيقدم في أقرب وقت ممكن على مجلس الحكومة، وسيكون إن شاء الله من أدوات العمل المشترك ما بين الحكومة والبرلمان في الشهور القادمة.

تنفيذ مشروع لإعادة تنظيم أقسام الاستقبال والمستعجلات وهذا المشروع سيتم تعميمه على باقي العمالات والأقاليم وذلك عن طريق خلق مصلحة للمساعدة الطبية تضمن جميع القطاعات المهمة بإشكالية المستعجلات والإغاثة، ويتم التفكير حالياً في توسيع هذه التجربة لتشمل مختلف جهات المملكة، لأننا نعتقد بأن وضع نظام ناجح في مجال طب المستعجلات لا يمكن أن يحقق الهدف المنشود إلا بتطوير الأنظمة الجهوية للمستعجلات، وهذا العمل سيساهم لامحالة في تعزيز الجهود المبذولة من طرف اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، وبخصوص تجهيز أقسام المستعجلات بالمعدات الطبية المتطورة، فإن الوزارة تقوم بتدعيم تجهيزات عدد مهم من المستشفيات الجهوية والإقليمية بمعدات أساسية كأداة التخدير وطاولات العمليات الجراحية وآلات الجراحة والإضاءة والرايو... إلخ.

كما يتم تجهيز أقسام المستعجلات في حالة توفر بنايات جديدة، وبطبيعة الحال لَدِيْ لائحة بالمناطق التي عرفت تجهيزات جديدة وعلى أي حال هناك الكثير، ما ينبغي أن يُقَامَ به في هذا الميدان، لأن المستعجلات هي مهمة وفي نفس الوقت تتطلب تجهيزات مهمة وتتطلب بطبيعة الحال إمكانيات مهمة، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد لحسن أكوجال في إطار التعقيب.

\* المستشار السيد لحسن أكوجال :

شكراً السيد الرئيس،

وأشكر كذلك السيد الوزير على توضيحاته، غير اللي بغيت نقول للسيد الوزير أن فينْ ما تَوَقَّع شي حادثة السير في بلادنا خاصة في العالم القروي والطرق الرئيسية أن تَتَكُونْ واحد التأخير لسيارة الإسعاف وكذلك حتى رجال الدرك الملكي والأمن الوطني في داخل المدن، وهذا التأخير ربما كاين بعض الحالات اللي كيتسبب في هذا التأخير وأنا أظن من ضمن الأسباب أنه تَتَكُونْ واحد الإذن من رئيس المصلحة أو ترخيص من رئيس المصلحة، وربما هذا المشكل هذا أنه بعض الأحيان ما تيكون شاي رئيس المصلحة وتيجعل هذاك اللي غادي يغادر يمشي للمكان اللي وقعت فيه الحادثة يتأخر

خلق آليات التنسيق بين مختلف الأطراف المتدخلة في معايمة حوادث السير؟

وما هو برنامج وزارتك لتجهيز الأقسام المستعجلة بإحداث آليات في جميع مناطق المملكة؟ وشكراً للسيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الصحة.

\* السيد وزير الصحة عبد الواحد الفاسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بموضوع مهم جداً وهو موضوع المستعجلات لأن أقسام المستعجلات تعتبر بمثابة العمود الفقري داخل المستشفيات حقيقة، وعلى هذا الأساس فإن مخطط عمل الوزارة خصص حيزاً هاماً من الاعتمادات لتعزيز الخدمات الاستعجالية وخصوصاً تقوية التجهيزات الضرورية داخل أقسام المستعجلات للقيام بالدور المنوط بها في أحسن الظروف وذلك عن طريق توعية المسؤولين والعاملين بهذا القطاع بأهمية إشكالية المستعجلات والإغاثة، تأطير أقسام المستعجلات بالأطر الطبية الضرورية وكذا المراكز الصحية وخاصة في العالم القروي، بناء وتجهيز بعض أقسام المستعجلات. تنظيم مناظرة تكوينية حول المستعجلات وأقسام الاستقبال، تدعيمها بالوسائل الطبية الضرورية والأدوية.

أما بالنسبة للتكفل بضحايا حوادث السير، فهو عمل تقوم به مختلف القطاعات المعنية ويتم إما على مستوى شبكات العلاجات الأولية أو المستشفيات الذي تتحمل فيه وزارة الصحة كل المسؤولية. وأما مستوى نقل المصابين فيتم بواسطة الوقاية المدنية داخل المجال الحضاري، ووزارة الصحة والهلال الأحمر المغربي والجماعات المحلية. وإننا نشاطركم القول بضرورة تدعيم التنسيق بين جميع القطاعات المعنية للرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمصابين في حوادث السير، وفي هذا الصدد فإن الوزارة بصدد

إن هيئة أطباء الصحة العمومية انتظرت طويلاً صدور هذا النظام مما خلق لدى الأطباء شعوراً بالإحباط وفتح الباب أمام التلويحات والتساؤلات، بل كان السبب في الحركة الاحتجاجية التي عرفها قطاع الصحة العمومية مؤخراً وما صاحبها من تحركات قد تكون أفضل لاتفاقات بين وزارتك وبين المعنيين بالأمر.

سؤالي هذا كالتالي : لماذا تأخر وضع النظام الأساسي للأطباء وما الجديد في هذا الملف؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير الصحة العمومية :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً للسيد المستشار على سؤاله المهم جداً، لأنه بالخصوص في هذه الظروف والمتعلق بالقانون الأساسي للأطباء، هذا النظام الأساسي للأطباء التي بطبيعة الحال هو تعديله الذي نتكلم عليه لأنه بطبيعة الحال كإين نظام والتي كإينهم أساساً بعض النقط وبالخصوص ما يتعلق بأجور أطباء الصحة العمومية، هذا النظام الأساسي أو تعديله في الحقيقة طال لأسباب متعددة، لأن خصنا نعرفو بأنه بدأت دراسته في إطار الحوار الاجتماعي منذ سنة 96، ونظراً لعدد الصعوبات التي كانت تكتسي هذا الأمر فبطبيعة الحال وقع تأخيره حيث أنه الوعاء أو يعني غلافه المالي ما دخل حتى لهذه الميزانية الأخيرة، إنما بقيت بعض النقط التي خصها توضع وبعض الاتفاقات التي خصها تكون ما بين وزارة الصحة والدوائر الحكومية المختصة والتي بطبيعة الحال منذ تقريباً 3 ديال الأسابيع تم واحد الوصول إلى يعني واحد الاتفاق أو حل توافقي حول هذا الموضوع التي تقريباً فيه معظم المطالب التي كانت مضبوطة والتي كان متفق عليها، حيث أنه غادي يوقع إيلاً بغيره يمكن لنا ندخل شوية في التفاصيل، كتعرف بأنه فيما يتعلق بأطباء الصحة عندهم 4 ديال إطارات.

أما فيما يتعلق بالإطار الأول والتي فيه 5 ديال السلام، فوقع واحد الرفع بالنسبة للخان وبالنسبة للتعويضات فوق 2500 درهم،

بساعات وتوقع واحد العدد ديال الوفيات في هذا السبب هذا، والمشكل الآخر هو أن كإين واحد المسافة... كإين مراكز الصحية التي هي تتوفر فيهم الآليات التي هي ضرورية، ولكن ما كإين شاي ما تتوفر شاي في المغرب كله، نعطيك مثال بالنسبة للمناطق الجنوبية، يا الله كإين مستشفى الحسن الثاني بمدينة أكادير هو الوحيد التي تيجيولييه المصابين مثلاً من آسا من 400 كلم أو 500 كلم، وفي هذا الإطار السيد الوزير، هذا هو الذي تتطلب منكم يكون واحد تنسيق أو تكون المصلحة خاصة باش تنسق ما بين هذه الأطراف وتكون مرقمة بواحد رقم هاتفي في هذا... إن كإين بعض... أقل ما يمكن تيقوق فيه مشكل. شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

السؤال الموالي في قطاع الصحة دائماً يتعلق بالنظام الأساسي للأطباء تقدم به السيدين المستشارين محمد أولو ورحال الزكراوي.

أولو تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد أولو :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الدور الهام الذي يطلع به أطباء الصحة العمومية وورهم الحاسم في إنجاز كل البرامج الصحية للوزارة والمجهودات التي يبذلونها لتلبية الحاجيات الصحية للمواطنين وذلك في ظروف صعبة غالباً ما تتميز بضعف الإمكانيات البشرية والمادية، لكن صدور النظام الأساسي للأطباء تأخر كثيراً رغم ماله من أهمية بالنسبة لهم، إذ هو الذي سيمكن من توضيح وضعيتهم بتحديد الواجبات والحقوق وكل ما يرتبط بمهامهم وحياتهم المهنية.

السامة خصوصا العقارب والأفاعي مما أدى إلى إصابات متعددة والإخوان كلهم اللي عندهم تيعايشوا المشكل عن قرب لاحظوا هذه الظاهرة الغريبة مما أدى إلى إصابات ووضعيات مأساوية، وأنا شخصيا عشت وضعية مزرية وهي في ذات يوم كنت في جماعتي جماعة تيديلي، وأخبرت في الساعة 11 بأنه واحد الطفل مصاب أخذته بسيارتي في البيست طبعا وذهبت وبحثت عن مستوصف اللي فيه المداومة، المستوصف القريب الذي يوجد على 3 كلم مسنود الموظف ما كاين شاي، مشينا إلى مستوصف آخر، ألقينا السيد وفايقناه في 11 أو 12 ديال اللي إلا أنه مع الأسف لا يوجد له عنده أدوية، فالمشكل يعني مشكل ربما يبدو لبعض الناس بأنه مشكل بسيط وغير ذي أهمية إلا أنه منين تتوصل الحالة إلى الوفاة هذا مشكل خطير، ويعني هذا السؤال ينصب في سؤال الذي سبقني وهي وضعية ومشكل ديال المستعجلات خصوصا في العالم القروي إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه هناك مناطق جبلية خصوصا كإقليم أزيلال اللي هو يعني المسالك صعبة جداً، فعلى الأقل لو توفرت في المستوصفات القريبة يعني مداومة ربما - وطبعا الأدوية ربما المشكل غادي يكون يتحد من الخطورة.

فلهذا السيد الوزير،

السؤال الذي أطرحه عليكم وهو ماهي التدابير التي تتنون اتخاذها في الصيف المقبل إن شاء الله لتفادي هذه الوضعية المأساوية؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير الصحة :

أشكر الأستاذ اليحياوي على سؤاله الله في الحقيقة رغم أنه جاء متأخر، ولكن على كل حال ما الصيف جاي ثاني، ونفس المشكل ربما غادي يتوضع، ولذلك أعتبر أنه بالعكس هذا موضوع مهم جداً، بالخصوص في بعض المناطق بطبيعة الحال ماشي المغرب كله، ولكن في بعض المناطق لاشك أنه موضوع مهم جداً، ويمكن لنا نقول بأن المغرب ينقسم من هذه الناحية إلى 3 مناطق، المنطق

نفس الشيء بالنسبة «لكرادا برانسيبال» يعني الأساسي اللي وقع فيه تقريبا نفس الأمر.

بالنسبة للممتاز تقريبا 3600 درهم وفيما يتعلق بخارج السلم 5700 أو ما يقارب هذا، يعني لم أعط الأمور مضبوطة لأنه الضبط يكون في آخر الدقيقة.

كذلك هناك ارتفاع ديال التعويض على الاختصاص واللي كان 2000 درهم في الخام والآن اتفقنا ووصلنا مع وزارة المالية في معدل ديال 2750 درهم في الخام، وأعتقد بأن هذه نتائج لا بأس بها، ويعني من طبيعة الحال كتعطي واحد الفكرة، نعطيو واحد الفكرة أنه في حالة... من بعد اقتطاع الضريبة العامة على الدخل كيبيدي الطبيب بـ 7100 درهم، ولكن على أساس الضريبة العامة على الدخل الإقتطاع ديال الضريبة العامة على الدخل، وبالنسبة لآخر الدرجات يعني آخر الإطارات وهو خارج الإطار تقريبا 15.000 درهم من بعد الاقتطاع ديال الضريبة العامة على الدخل، هذه شهريا.

هذا بطبيعة الحال ما كاين، بعض النقط الأخرى اللي مازال ما موضحة شاي واللي إن شاء الله ستوضح في القريب باش يمكن لنا نخرج بهذا القانون إلى حيز الوجود. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الأخير في قطاع الصحة يتعلق بارتفاع الإصابات المترتبة عن لسع العقارب والأفاعي بالبوادي سؤال تقدم به بروفيسور محمد اليحياوي فليقتضئ السيد المستشار.

\* المستشار السيد بروفيسور محمد اليحياوي :

شكراً السيد الرئيس،

السؤال المطروح اليوم هو سؤال كان بودي لو أدرج كسؤال أنني في الصيف الفارط لأنه لأسباب اللي تتعرفها كاملين واللي كيغرفها السادة المستشارين لم يدرج، على أي حال المشكل يبقى مطروحا دائما، ومشكل المستعجلات اللي تصنتتا عليه قئيل قليل يعني ينصب في نفس السياق، وأود أن أذكر بأنه في الصيف الفارط وبصفة استثنائية غريبة لوحظ في البوادي المغربية ارتفاع الحشرات

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة لبروفيسور اليحاوي.

**\* المستشار السيد البروفيسور اليحاوي محمد :**

غير مجرد ملاحظة بسيطة وهو أطلب من السيد الوزير وأنبهه ربما لأنه كايين مشكل الأمصال «ليسيروم» مع الأسف في عدة مناسبات لوحظ بأنه «ليسيروم» الموجودين ماشي «ديسيروم» اسبيسيفيك» يعني ما كيتولموش مع جميع اللسمات، فلماذا واش ممكن لوزارة الصحة تدير واحد المجهود من هذه الناحية هذه باش توجد ماشي غير الأمصال بالكمية الكافية لكن حتى النوع ديال هذا «الليسيروم».

الملاحظة الثانية : إذا سمح لي السيد الوزير أضعها في الإطار العام، وهو مشكل المستعجلات بصفة عامة في المغرب كله، اللي تيوضع يعني حسب اللي تئختلف ما بين المدن وبين البوادي، في المدن المشكل كنعرفه بأنه نسبيا وخصوصا المدن الكبرى نسبيا المشكل يعني ماشي في حالة سيئة، ولكن كيتوضع مشكل التخصص في المستعجلات، اللي الآن المركز الاستشفائي الجامعي بابن سينا كيحاول يدير واحد المجهود في هذا نطلب من السيد الوزير باش يدعم هذا التخصص المستعجلات وفي البوادي كما قلت يعني إيجاد حل لأنه مشكل صعب وصعب جداً. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

السيد الوزير تفضلوا.

**\* السيد وزير الصحة العمومية :**

بالفعل السيد المستشار هذه القضية ديال الأمصال الآن هي الأعمال اللي كتقوم بها «لا نستيتي إيجين» وبالخصوص هو أنه تهيئ الأمصال المناسبة بالنسبة للساعات المناسبة إذا بغينا نقول.

أما فيما يتعلق بقضية المستعجلات، بالفعل المستعجلات مشكل مهم جداً وكبير، ما غادي شاي نعاود الكلام، لأنه غادي نكون كنجتر هذا الموتيف ديال «ليورجون طولوجي» حقيقة غادي يكون مهم جداً، وكن على يقين أنه شخصياً أنا هذه الفكرة اللي ماشي غير كتحبها

الوسطى والشمالية التي يههما... اللي ما كيهما شاي هذا المشكل، لأن ما فيها شاي العقارب بالخصوص، لأنه فيما يتعلق بالأنواعي يعني الأمر بسيط نسبياً، فالمناطق الجنوبية التي تقع بها حالات خطيرة وقد تؤدي إلى الوفاة كالصويرة وبني ملال وقلعة السراغنة ومراكش وأكادير وتزنيت وتارودانت وبطبيعة الحال...، وكذلك مناطق أقصى الجنوب التي تنتشر يعني تشتهر بلادنا بالعقارب إلا أنها غير مميتة، فإذا عندنا هذا المحل هذا هو اللي مهم ولذلك باش نكون موضوعيين كيخص واحد الاستراتيجية خاصة بالنسبة لهذه المناطق اللي فيها هذه الحالات الخاصة، وهذا الشئ اللي كايين... اللي كحاول الآن باش نديره.

ولهذا ونظراً لأهمية المشكل فقد بدأ مركز محاربة التسمم التابع لوزارة الصحة خطة لمحاربة لذعات العقارب وتدبير وسائل الوقاية والعلاج وهذه الخطة هي مركزة بالخصوص في المناطق التي تشكل خطورة على صحة وحياة المواطنين وستطبق في الفترة الزمنية التي تكثر بها الحالات وتشمل هذه الخطة عدة نقط أهمها كيفية تصنيف الحالات المصابة بلذعات العقارب وسرعة إحالتهم على مراكز الإنعاش، وهاته الخطة لاتنص على استعمال الأمصال المضادة للتسمم بالدرجة الأولى لأن هذا يشكل جزءاً جد ضئيل من العلاج بقدر ما ينص على العلاج العرضي «سانتوماتيك» بمصالح الإنعاش حسب الأعراض المرضية، لأن هذا أساسي في إنقاذ المصابين من الهلاك.

بطبيعة الحال فيما يتعلق بنقطة المداومة والتي هي موجودة كيعرف السيد المستشار المحترم أنه المداومة كايينة في المراكز الصحية، ولكن فيما يتعلق بالمستوصفات كيصعب لأنه في كل مستوصف كما تعلم كيكون فيه ممرض واحد فإذا كان تم هو ساكن ولكن على كل حال منين كيكون 24 ساعة على 24 ساعة كيكون الأمر صعب شيء ما، المشكل الكبير في الحقيقة هو البعد من هذه المراكز الصحية وكذلك قضية التنقل عن طريق سيارات الإسعاف أو عن طرق أخرى، وإن شاء الله نحاول ما أمكن باش نقص من حدة هذا الشئ، لافيما يتعلق بالعقارب ولا فيما يتعلق بقضية الصحة بصفة عامة.

وشكراً السيد المستشار.

تعتبر الطريق الرئيسية الرابطة بين فاس وأوطاط الحاج عبر صفرو وبولمان والطريق الرئيسية الرابطة بين فاس وتطوان عبر وزان من الطرق الحيوية سواء لتنقل السكان أو تنقل البضائع والسياح والعمال في الخارج، إلا أن الملاحظ هو كونها لاتلقى الاهتمام رغم أهميتها عكس ما تعرفه طرق أخرى.

والسؤال الذي أطرحه هو، هل تفكر وزارتك في برنامجها لإعطاء الأهمية لهذه الطرق؟ ومتى تتوون إنجازها وإصلاحها؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التجهيز.

**\* السيد وزير التجهيز :**

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وأريد قبل الدخول في التفاصيل أن أؤكد له نعم، فالوزارة تعتنى بصفة عامة بالشبكة الطرقية، لأنها تعتبرها هي الدعامة الأساسية لتنمية البلاد ولاسيما أن الجريقين اللذين تكلمتم عنهما السيد المستشار المحترم هما طريقيين رئيسيين، الطريق بين صفرو وبولمان يبلغ طوله 109 كلم، ويتراوح عرض القارة بين 6 و5 أمتار، ونظراً لأهميته الاستراتيجية فالتواصل بين هذين الإقليمين فإن الوزارة يعني قامت بتقوية... ستقوم خلال القانون المالي الحالي بتقوية وتوسيع هذا الطريق على طول 27 كلم كما أنها ستقوم بتغطية شطر ثاني على طول 10 كلم، هذا فيما يخص الطريق الأول الرابط بين بولمان وصفرو.

فيما يخص الطريق الرابط بين فاس وتطوان المقطع الذي يطرح الإشكالية وهو المقطع الرابط بين وزان وتطوان. وزان - الشاون، في بعض النقط بحيث نظراً لتضاريس هذه المنطقة فيه بعض نقط ديال الانقطاع، ولاسيما في السنوات التي كانت خاصة في فصل الشتاء ديال 95 - 96 و97 - 98، فظهرت هناك أضرار ما بين... كذلك ما بين وتطوان وقامت الوزارة بإصلاحها وتطلب ذلك حوالي 8 ملايين درهم، كما أنها الآن

يعني وإذا يمكن لي نعطي أي مساعدة في هذا الميدان كن على يقين أنه ساكون أول واحد، لأنه المستعجلات هي الطب، ثم الباقية، ولذلك كن على يقين أنني معك. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

نمر الآن إذا سمحتم إلى قطاع الوظيفة العمومية، بسؤال حول مصير حاملي قرارات التعيين في إطار الخدمة المدنية، السؤال تقدم به المستشار المحترم السي محمد أوخيار، فليفضل.

**\* المستشار السيد :**

السيد أوخيار يعتذر، ويطلب باش سؤاله يتدرج في الأسبوع القادم إن شاء الله.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

نعتذر للسيد الوزير، هذا الإعتذار كنا نتمنى أن يكون في بداية الجلسة خاصة ونحن أعطينا أسبقية لوزير على وزير، فالسيد الوزير معذرة.

ننتقل إلى قطاع الصيد البحري...

أصوات من القاعة.

إذن تمشياً مع رغبة السادة المستشارين ننتقل إلى قطاع التجهيز وأول سؤال يتعلق بالطرق، الطريق الرابط بين صفرو وبولمان ... عفوا الطريق الرابط بين وزان وتطوان السؤال مقدم من طرف المستشار المحترم السيد محمد الخضوري. فليفضل.

**\* المستشار السيد محمد الخضوري :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارين،

تبقى تم وما تتصلحهاش وتيجيو المارة وتيطيحو في هذا الفخ  
اللي تمنعبره احنا فخ.

ثانيا، باش نختم هو أن الطرق كلها هي في البادية وهي في  
الشمال وهي تيدوزو منها العمال بالخارج فهذه الكلمات كلها تتجي  
في الأسئلة ديال الإخوان المستشارين كل النهار، وإذا كان شي  
عناية خصها تعطى في الطرق الوطنية هي في هذيك الطرق خصها  
تعطى للطرق الوطنية بصفة عامة، ولكن بالخصوص في هذه الطرق  
على حقاش الطرق الوطنية بصفة عامة في البلاد كلها خصها تكون  
تتكتسب واحد العناية، يكون عندها واحد التجهيز، يعني أقل...  
تجهيز أبسط باش تكون واحد الوقاية باش الناس يدوزو في حالة  
مرتاحة وما تطرى لهم شاي الحوادث. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

أشكر السيد المستشار على سؤاله فيما... على تعقيبه فيما  
يخص الصيانة، تعرفون السيد المستشار المحترم أن صيانة الطرق  
ولاسيما الرئيسية والثانوية سنويا يعني كتأخذ من ميزانية الدولة ما  
يزيد على 50% من الاعتمادات، وهذه الصيانة فعلا ضرورية لأن  
التقنيات التي كتبنى بها الطرق في بلادنا يعني كتطلب واحد  
الصيانة دورية وصيانة يعني من بعد كيوصل أجلها لازم ما نقوم  
بها، هذه فيما يخص الصيانة ما نسيماها في اللغة التقنية الصيانة  
الكبرى الصيانة الكبرى اللي كتدار عن طريق المقاولات.

أما فيما يخص الصيانة العادية واللي هي بفرق والإمكانيات  
ديال المديرية فذلك هنا الوزارة تقوم بمجهود جبار.

أما فيما يخص الشطر الثاني من تعقيبكم وهو الطريق اللي  
ثبنت عندما غمرت مياه سد السيد الشاهد الطريق الأصلية، فهذا  
الطريق يعني أنا خلال مزاولة مهامي بمديرية الطرق تمكنت من  
زيارته وقد يعني الوزارة دارت له «لؤديت»، وإذا كنت ترغب في ذلك  
فأنا يمكن لي مكاتبك وإعطائك المعطيات كلها اللي كتهم هذا  
الطريق. وشكراً.

الوزارة تستعد لبناء قنطرة في النقطة الكيلومترية 52 على واد  
مارتيل بتكلفة 16 مليون درهم. وهذا بالإضافة إلى الصيانة العادية  
التي تقوم بها الوزارة بإمكانياتها الموجودة لديها ما نسميه  
بالصيانة العادية. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد الخضوري.

\* المستشار السيد محمد الخضوري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن الهدف من طرح هذا السؤال، هو إثارة انتباه حكومة التناوب  
وتحسيس الرأي العام الوطني حول حالة الطرق الوطنية في أقاليم  
الشرق والشمال والجهات الوسطى الشمالية والجنوبية.

ثانيا، في نظرنا ليس هناك عمل وقائي بالنسبة للإجراءات  
الطارئة، الإصلاحات الطارئة مكابنش عمل وقائي، فالمسائل اللي  
كتطرى تبقى هاكاك حتى كتجي شي مناسبة أو تيمر شي موكب  
أو شي حاجة البرهان على ذلك أن كاين انجراف خطير في  
الطريق اللي تحدثت بعد إحداث سد سيد الشاهد، وهذا الإنجراف  
هذه سنة من الشتاء اللي فاتت وهو يعني غادي للطريق تقريبا،  
وتتعاينو حتى توقع شي حاجة عاد نُصُووية، وتنطلب من السيد  
الوزير أنه يعمل واحد البحث على ذيك الطريق على حقاش  
أصبحت طريق ديال الحوادث لأن ما تتمرشي أسبوع اللي ما  
تتخلي فيها 2، 3 ديال الأموات تم، وهذيك الدراسة في نظريتنا ما  
كاين شاي دراسة معقولة.

السيد الوزير،

أنا تنطلب البحث التقني وتنطلب إجابتنا على ذيك الطريق  
بالخصوص.

أما فيما يخص الطرق الأخرى، فيجب العناية بها ولكن  
اللي هي مهم هو إصلاحها بطريقة مستمرة على حقاش  
المشكل اللي كيتطرى في الحوادث هو منين تتطرى شي حاجة

كبير. بطبيعة الحال ماشي السؤال الشفوي اللي غادي يحل المشكل ديال هذه الموانئ، كئتمناً من السيد الوزير باش يعطينا فرصة باش نناقش مشكل الموانئ اللي حقيقة أهميتهم كبيرة جداً، وماشي في 3 نقائق باش يمكن طرح ونتذاكر في هذا الموضوع. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له أنه في خلال السبعينات كان ميناء الدار البيضاء ينفرد لوحده بـ 80% من الرواج الاقتصادي في ميدان الميناء.

الآن ويفضل نهج الدولة بناء سدود في جميع مناطق المملكة، هذا الميناء لازال يعني لوحده ينفرد بـ 40% من الرواج و60% الباقية هي موزعة على جميع الموانئ الأخرى، ذلك كله بالرغم من أن هذه الموانئ اللي بُنيت كميناء أكادير، ميناء الناظور وغيرها مجهزة بأهم الآليات وهذا راجع لأن اختيار ميناء العبور يبقى دائماً من اختيار المصدرين والمستوردين وكذلك يعني مرتبط بالرواج الاقتصادي لكل جهة، فلتخفيف من هذه الظاهرة ديال تمركز الاستيراد والتصدير ابتداءً من ميناء الدار البيضاء اللي هي عاصمة اقتصادية وهذه المسألة تفرض علينا نفسها بنفسها، فالوزارة قامت بعدة إجراءات، اعطت ذاك الشيء اللي اعطت في نظرنا تبقى دائماً إجراءات ليس لها مفعول قوي، هي كتخفيف من التعريفات بالنسبة للموانئ الأخرى، حث الجمعيات المهنية على المشاركة في بعض الاجتماعات التقنية اللي كتكون على مستوى الأقاليم الموجود بها هذه الموانئ اللي بغينا ننميو حركة الرواج ديال الموانئ بها، وكذلك الوزارة عازمة في المستقبل إن شاء الله على صرف ما يناهز 2 مليار درهم من 98 حتى العام 2002 للاستجابة إلى تلبية تنمية النشاط المينائي.

هذه التنمية ستكون موزعة على المعدات والتجهيزات التحتية والدراسات، وهكذا ستباشر كذلك الوزارة توسيع بعض الموانئ مثل الناظور وأكادير وطانطان، فصل بعض الموانئ التجارية عن موانئ

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

مردودية وتنفسيات بعض الموانئ التجارية بالمغرب هو موضوع سؤال المستشار الحاج الحسين اشنگلي. فليتفضل السيد المستشار لبسط سؤاله.

\* المستشار السيد الحاج الحسين اشنگلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

السؤال الشفوي حول مردود وتنفسية بعض الموانئ التجارية بالمغرب موجه إلى السيد وزير التجهيز.

السيد الوزير المحترم،

قامت الدولة بإنجاز موانئ هامة سواء على المحيط الأطلسي أو البحر المتوسط شمالاً، وكلفت هذه العملية ميزانية كبيرة كان الهدف منها تحقيق اللامركزية الاقتصادية والتجارية.

السيد الوزير المحترم،

إذن المغاربة جميعاً يفتخرون بميناء كبير واستراتيجي وهو ميناء الدار البيضاء الذي توجد فيه أكبر نسبة الرواج التجارية بالمغرب، ولكن ماهي وضعية الموانئ التجارية الأخرى التي كلفت أموالاً باهضة، رواج قليل حركة موسمية.

السيد الوزير المحترم،

يهتم المغرب بتنمية الجهة اهتماماً كبيراً، ولا يمكن للجهة أن تلعب دورها إلا إذا توفرت لها شروط اقتصادية وتوفرت لها التجهيزات الضرورية، ولا يمكن للجهة أن تتقدم إلا بتحقيق لامركزية حقيقية. لذلك يجب الاهتمام بالموانئ الأخرى التي من شأنها تحقيق التنمية الجهوية الاقتصادية والوطنية.

السيد الوزير المحترم،

السؤال الشفوي الذي أطرحه يتعلق بما ستقوم به وزارة التجهيز في تنمية الموانئ التجارية المغربية لتكون لها مردودية ورواج

وبالأخص رجال الأعمال صرفوا أموالهم في الحي الصناعي، وكانت الحكومة قاولاتهم باش يكملوا هذا الميناء.

لذا كنتلِب من السيد الوزير المحترم إذا كان ممكن يعطينا شي إيضاحات على هذا الميناء اللي هي حقيقة ماشي معقول باش تبقى في ذاك المستوى، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

أقول للسيد المستشار، أنني قد أجبت عن هذا السؤال ديال ميناء سيدي إفني، وإن كنت لازلت أتذكر ففعلاً بناء يعني توسيع هذا الميناء عرف بعض المشاكل والآن يعني الأشغال جارية به وستنتهي كما قلت سابقاً في آخر هذه السنة إن شاء الله.

التفاصيل والمسائل الأخرى أنه أظن فريقكم طلب مني أنه نديرو جلسة، واتفقنا أظن على الثلاثاء المقبل إن شاء الله في الصباح، نجلسو ونتذاكرو مزيان في عمق الأشياء. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثالث في قطاع التجهيز يتعلق بمصير مشاريع إقامة بعض السدود بجهات كلميم - اسماة.

سؤال تقدم به المستشار السيد حسن فرحي.

\* المستشار السيد حسن فرحي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

حققت سياسة صاحب الجلالة في بناء السدود نجاحاً باهراً بحيث تم بفضلها تحقيق تقدم ملحوظ للقطاع الفلاحي ببلادنا وله الحمد، وذلك بتوسيع مساحات الأراضي المسقية وبالتالي تحديث

الصيد والترفيهية كالجديدة مع الجرف الأصفر وميناء الصيد بتاكادير مع الميناء القديم، خلق وإعداد مناطق صناعية حديثة بالجرف الأصفر والناظور.

- تفويت بعض المنشآت المينائية للخواص، تفويت منتهى الفحم بالجرف الأصفر، تفويت ميناء رصيف ومخزن للحبوب بالجرف الأصفر، إحداث ميناء طنجة الأطلسي يعني الذي توجد عمليات تفويته للخواص في طور الإنجاز.

هذه هي بعض الإجراءات التي تقوم بها الوزارة، ويعني تتبقار مع السادة المستشارين والفاعلين الاقتصاديين رهن الإشارة باش نديرو كما قلت جلسة مطولة ونجلس جميعاً ونتذاكر في هذه الإشكالية. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيب.

\* المستشار السيد الحاج الحسين أشنگلي :

غير ذكرتم النسبة المئوية - معالي الوزير - ما عرفت شاي... ما فهمت شاي، على حقاش احنا الأرقام اللي عندنا أكثر من هذا الشيء، يظهر لي راه 3 ديال الموانئ كيروجو 73% ديال الرواج عام إذن كيبقى غير 40%، لـ 300 ديال «الموانئ» أخرى» هذه غير توضيح.

أما فيما يخص منين ذكرت الموانئ الأخرى كلهم، غير باش بغيت نقول للمعالي الوزير واش أنسى ميناء سيدي إفني، ذكرت عدد موانئ الصيد البحري وميناء سيدي إفني الله يمكن واحد العدد من المستشارين والنواب البرلمانيين عارفين هذا المشكل، والخاص السيد الرئيس كي يعرف المشكل ديال هذا الميناء اللي هذا واحد عدد السنين وهي بقات ماكملت شاي، ونستغرب في هذه القضية، أتمنى من السيد الوزير يعطينا شي إيضاحات على هذا الميناء اللي هي الميناء جاء في واحد الموقع اللي هو كل الشيء كي يعرف كفاح آيت أبا عمران وكذلك يظهر لي أن السيد الوزير كي يعرف بأن سيدنا الله ينصره ماشي شخصياً زار هذه المدينة في 1972، وما فهمنا شاي علاش هذا الميناء بقات ما بغات شاي تكمل

السود كلها موجودة وكبيرة جداً والحمد لله إلى أنه لازم ما نمشيو حسب الأولويات. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة في إطار تعقيب للسيد المستشار.

\* السيد المستشار حسن فرهي :

نحن على كل حال ليس لنا علم كبير بالدراسات التي تدارت في هذا المشاريع إلا أنه كانت تدار دراسات منذ سنين طويلة وكانت كل المواطنين والسكان كيترجو باش تكمل هذه الدراسات ويتدارو هذه المشاريع، وهذا سؤالي نتيجة السنين المتوالية الجافة التي عرفتھا المنطقة يعني فيما يخص سد خنك الحمام السيد الوزير، احنا اللي كنسمع واللي كنظن على أنه من الحجم الكبير من حجم السدود المفيدة، ماشي غير سد التلي فقط يبقى لهذا الغرض، بل بغيناها يكون سد يكون من الحجم الكبير كسائر السدود اللي تدار في البلاد واللي اعطاو واحد نتيجة مهمة هذا هو اللي بغينا نعرف إذا كان صالح لهذا اسميته، وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

السؤال الثالث أظن أو الرابع في قطاع التجهيز يتعلق بالطريق الجهوية رقم 510 الرابطة بين تاونات وأكنول، السؤال مطروح من طرف المستشار المحترم النقيب السيد محمد السلمي، فليفضل السيد النقيب بطرح سؤاله.

\* المستشار السيد النقيب محمد السلمي :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارين،

سؤال موضوع أو يتمحور حول الطريق الجهوية رقم 510 الرابطة بين تاونات وأكنول، في إطار العناية بالعالم القروي وفك العزلة عن ساكنته، وفي إطار الأهمية القصوى التي تكتسيها هذا الطريق المشار إليه أعلاه باعتبار أنها الطريق الوحيد الذي يربط

آليات وطرق العمل بها، غير أن الأقاليم الجنوبية لم تستفد من هذه السياسة، وبقيت العديد من مشاريع بناء السدود، نون أن تخرج إلى حيز الوجود، مثال ذلك مشروع سد خنك الحمام بإقليم كلميم وسد الكنتة الزرقاء بإقليم طانطان.

لذا، نتساءل - السيد الوزير - عن مصير هذه المشاريع؟ وهل لاتعتزم وزارتك العمل عن تنفيذ أشغالها؟ أم أن هناك عدول عن هذه المشاريع؟ وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وأريد أن أؤكد له أنه فيما يخص يعني سد الكنتة الزرقاء فهو سد صغير حقيقته لاتتعدى 70 مليون متر مكعب، الدراسة بطور الإنجاز، هو داخل المخطط المديرى الذي على أساسه كتعمل الوزارة.

أما فيما يخص سد خنك لحدا، فهذا بحيرة تلية، حقيقته لاتتعدى 1 مليون متر مكعب، دراسته موجودة ويبقى لافيا يخص السد الصغير الأول أو البحيرة التلية الثانية الجماعات والعمالات الموجود بها هذا أن المنشآت المائية، هي لها حق الاختيار، فإذا كانت هذه المنشآت المائية من ضروريات هذه الجماعات وعندها أهداف مستعجلة ومن أولوياتها، بطبيعة الحال عن طريق الشراكة مع جميع الأطراف التي تعينها هذه المنشآت المائية.

أما في البرنامج ديال الوزارة وكما سبق لي أن قلت، الوزارة حالياً لاتتوفر على اعتمادات لبناء منشآت مائية من هذا الحجم هذا، حجم صغير، يعني باستثناء السدود الكبرى التي تكون لها أهداف أخرى، وبنيتها هكذا، نشغل فيها واحد الوقت اليد العاملة ومن بعد تبقى ما كنديرو بها حتى شي حاجة أخرى، فحاليا نحن باتصال مع وزارة الفلاحة، بالاتصال مع بعض الجماعات التي كيكون أو بعض التجمعات السكنية أو بعض المدن التي يكون بها نقص في الماء، ننسق فيما بيننا ونلجأ إلى إنشاء منشأة مائية من بعد ما تكون دعت الضرورة إلى ذلك، والمواقع في المغرب كله دراسات مواقع

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وأود أن أؤكد له فعلا أن الطريق الجهوية 510 تمر بمنطقة جبلية ويعني فيها منحرجات وأنها يعني... ولكن لا أتفق معه على أن هذه الطريق ما تدار بها والو منذ عهد الاستعمار بحيث المستعمر كان فتحها كمسلك، ومنذ الإستقلال إلى الآن قامت الدولة بعد عمليات، ولو كان هذا السؤال كتابيا لاعطيت للسيد المستشار تفاصيل العمليات والأشغال التي قامت بها الدولة في هذا الطريق. لكن بعجالة فإن هذه الطريق عرفت تقوية 75 كلم، 43 بإقليم تازة و32 بإقليم تاونات بناء قنطرة على واد ورغة 6 مليون درهم، وأخرى على واد القصبة 3 مليون درهم، إعادة بناء قنطرة على واد الكزاز 450 مليون سنتيم، الأشغال التي تنوي الوزارة القيام بها وهي بناء قنطرة على واد سررة 5 مليون درهم، هذا فضلا عن أشغال الصيانة التي تقوم بها المصالح بصفة مستمرة لتفادي انقطاع حركة السير بهذه الطريق التي تمر فعلا كما قلت بمنطقة جبلية فالمقطع المتواجد داخل إقليم تازة يمكن أن نعتبره بأنه في حالة لا بأس بها. أما المقطع المتواجد بإقليم تاونات فحاليا وعيا من الإدارة بتحسينه وتحسين المواصفات به فهي الآن عازمة وتتواجد صفقة لإصلاح الأضرار التي لحقت به خلال التساقطات المطرية المهمة خلال موسم الماضي. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للمستشار السيد السلمي.

\* المستشار السيد محمد السلمي :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السيد الوزير على إجابتم الصريحة والواضحة، وفي إطار التعقيب أبدي ملاحظات حول التعريف بهذه الطريق وحول الأهمية التي تكتسيها. نعم السيد الوزير هذه الطريق توجد في منطقة جبلية وعرة المسالك. ولكن ليس معنى أنها وعرة المسالك أنها تهمل، أبداً.

إذن، هاته الحالة هي التي تستوجب أن تقوى هاته الطريق، وحفاظا على الوقت أعرف بهاته الطريق من غربها إلى شرقها -

بين شرق إقليم تاونات وشمال إقليم تازة وجنوب إقليم الحسيمة والذي يعتبر الشرايين النابض لجهات تاونات - الحسيمة - تازة وحتى للجنوب الغربي لإقليم الناظور.

إن هذه الطريق التي يقدر طولها بحوالي 115 كلم، عفواً لأن جاء في السؤال 85، شيدتها فرنسا في بداية الاستعمار بوسائل متواضعة وفي ظروف ملحة لنقل الجنود والعتاد الحربي إلى تلك المنطقة الجبلية بغيت محاربة سكانها الذين ظلوا يقاومونها إلى سنة 1926، ومنذ تلك الفترة لم يطرأ عليها أي توسيع أو إصلاح فبقيت الحالة على ما كانت عليه رغم حصول المغرب على استقلاله ومما يؤسف له بأن القناطر المتواجدة على هذا الطريق قد أشرفت على الإنهيار حتى أصبحت تشكل خطورة على الشاحنات ذات الحمولة الكبيرة، ويضاف إلى ذلك المنحرجات المتعددة بحيث أن مستعملي هذه الطريق يعيشون المحن من جراء الالتواءات حتى أن بعض السائقين لا يستطيعون التحكم في سياراتهم، الشيء الذي يؤدي إلى وقوع حوادث سير مفاجئة، ناهيك على الوقت الذي يستغرقه السائق لقطع هذه المسافات، إذ أمام هذه الوضعية التي يعيشها سكان هذه الجهة من جراء ضعف البنيات التحتية لهذه الطريق، وكذا العزلة المفروضة عليهم ونتيجة لما سبق نطرح عليكم - السيد الوزير -

السؤالين التاليين :

أولا : ماهي الدراسات الميدانية التي قامت بها الوزارة لفك العزلة عن سكان هذه الجهات؟

ثانيا : وهل هناك برمجة محددة لتقوية هذه الطريق الجهوية بهذه المنطقة المعروفة بالحركية الدائمة. وتفضلوا السيد الوزير بقبول أسمي عبارات التقدير والاحترام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

المجهود الذي عملت الوزارة، وأعترف بأن هناك واد القصبة.... منه قنطرة إذن، السيد الرئيس، هذا هو حالة هذه الطريق، بقي أن أقول أهميته، هذا الطريق يعتبر أم الطرق في المنطقة التي تسمى بالورغة العليا، تتفرع عنه طريق الوحدة التي شيدها صاحب الجلالة نصره الله وأيده في بداية الاستقلال مرقمة، طريق أزييز مرقمة، طريق بوهدة مرقمة، طريق عين ميدونة عبر بوعدلة وأولاد إيزان وبني قري مرقمة، طريق بني وليد مرقمة وطريق تتفرع عنه من اثنين بني الوجل في اتجاه الحسيمة عبر تيرنت وطريق تتفرع عنه من بلدية طهر السوق في اتجاه مولاي علي فتافراوت.

الأهم من هذا بعد بلدية طهر السوق كتفرع طريق تمشي إلى مدينة تازة عبر تاينست، هذه الطريق كانت عندها واحد الكاز كنجي دائما وأبداً، كانت رخصة أعطيت للمرحوم الشافعي ولانهيار وانجراف هاته الطريق أصبحت الحافلة معطلة ولا زالت جاثمة أمام دار صاحبها وأصبح السكان لا يتمتعون بتلك الطريق.

كذلك كانت هناك حافلة تخرج من تازة الرخصة أعطيت لشركة بلعياشي باش تجي لطهير السوق عبر أكنول فبهد، ولكن أصبحت معطلة لانهيار الطريق، هاته أهمية هذا الطريق - السيد الرئيس - تستحق العناية ديال الوزارة، سيما ساكنة هاته المناطق تزيد عن نصف مليون. شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

أظن بأن السيد الوزير راه تبلغ أكثر ما يمكن... تفضلوا السيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

تنظيم الأسئلة، إذا كان السيد المستشار المحترم بغى يتذاكر على الطرق بصفة خاصة في إقليم تاونات، فأظن أن هذا إقليم تاونات كان هو الإقليم الوحيد منذ تعيني الذي زرت مرتين وجلست مع المنتخبين ديالو من 3 ديال العشية حتى 7 ديال الليل ونحن نتذاكرو، فهنا إذن يمكن لنا أن نتذاكر على الشبكة الطرقية ديال الإقليم كلها واشنو هي الإشكالية التي مطروحة بها وإلى غير ذلك.

إذا كان يتساءل وهذا من حقه على هذا الطريق رقم 510 اشنو هي الحالة، حالة مستواها وكيفاش يمكن لنا أن نظوره، فأهلا وسهلا

السيد الوزير - قال أن هناك مشروع لإقامة قنطرة على واد اسرج. السيد الوزير،

ربما مديرية الطرق لم تقل له في السنة الماضية إنهارت هذه الطريق بمن كان عليها من شاحنة وسيارة وراجل، فكان الضحية لهذا الانهيار حوالي - ماعندي شاي التدقيق - ولكن حوالي 7 أشخاص ماتوا بسبب إهمال هذه الطريق، هذه الطريقة ربما - السيد الوزير - ما قالو شاي هذه الحادثة كذلك إذا تعدينا شاي إلى الشرق نصل إلى دوار الدليمات بقيادة بوهدة، قبيلة امسيوة، نجد طريق منهار منذ أزيد من 30 سنة، وزارة التجهيز تقوم ببعض الإصلاحات لو تراجع الأرشيف كم صرف على تلك الإصلاحات السطحية، تجد أنها صرف عليها أكثر مما كان تشيد بها لو كانت البنية صحيحة، طول هذه المساحة حوالي 400م، منذ أزيد من 30 سنة وهي في حالة ضياع، ترميم بسيط لايسمن ولايفني من جوع، أطالب بإصلاح ذلك الجزء من هاته الطريق التي وصفته. نعم، ربما هناك من يقول 30 سنة وما تصلحت شاي خصها تغيير لا، لا نوافق على التغيير، لماذا؟ لأن جزء من قيادة بوهدة والجماعة القروية ألفنا سبب الحيط، وبني وجل تافراوت ستصبح منقطعة عن العالم القروي لأنه هو المنفذ الوحيد لهاته الساكنة. لذلك نطالب وبالحاح ومن الآن باش تلك الطريق تخصص لها دراسة صحيحة وتشيد كما يجب أن تشيد حتى لا تبقى على حالتها، هذه نقطة.

النقطة الثاني، واد أماسين يحاصر بلدية ظهر السوق بواد ورغة، ليست عليه قنطرة، يفيض على المساكن والسوق والدكاكين وتصبح منعزلة في الأوجال والأمطار، ثم ننتقل إلى واد بومشون، كلما كانت الزوايع وكلما كانت الأمطار إلا ويصبح مقطوعا عدة أيام وتصبح الساكنة منعزلة، والأدهى من هذا هو واد بوهد، ليست عليه قنطرة إطلاقا والسائر عليه لا يستطيع الوصول إلى ما يريد، لأنه يبقى مقطوعاً دائماً.

لذلك نطالب بتشديد، ببناء قناطر فوق واد أماسي وواد بومشون وواد بوهد.

السيد الرئيس،

أستسمح لأن عندي أكثر من دقيقة بقيت لي من السؤال الأول، وهذه النقطة مهمة جداً والسيد الوزير مشكوراً أجاب عن هذا

انتهت وهي جاهزة وسيعرض هذا المشروع على المجلس الأعلى للماء والمناخ المقبل إن شاء الله. وأن إنجازها يبقى رهين بتوفر الاعتمادات اللازمة لذلك. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد الراضي.

**\* المستشار السيد عياد الراضي :**

شكراً للسيد الرئيس،

شكراً للسيد الوزير،

لأن السيد الوزير عندنا تيزكي - عيشة امبارك سد التلي بجماعة إيوزكان، هذا السد - السيد الوزير - عندنا 2 ديال الأوتيلات في إيوزكان مهددين بالخطر وهذه الأوتيلات ديال إيوزكان هازين لنا واحد العدد ديال العمال، وإذا هذا السد بغينا يكفي لنا الجماعة مجموعة بالماء الصالح للشرب وماؤه إذا عمر هذا السد ما غادي شاي يضيع غادي يخرج ديال للداكوزت، سد واد أنفيس ديال للداكوزت، وهذا السد التلي إذا بني وأبعدنا خطر قنطرة إيوزكان راه هو ربما السيد الوزير راكم بـحرا تم أشغالها راه تقريبا راه هي في راسك وراه ربما منين زرتنا وجئت عندنا راك أدليت لنا بها.

ولهذا، الذي نطلبه هناك السد التلي اللي تيشرف على جماعة إيوزكان باش تاخذوا تدابيرهم. هناك السد إذا كان غادي يزدنا، باش غادي يزدنا، الماء ديالو ما تضيع جاي لسد الآخر، قنطرة إيوزكان إذا مشات، مشاو 6 جماعات مرتبطين مع تيزنست مرتبط مع سوس، إذا مشات ذاك القنطرة تيخصنا نعدو تقريبا ننتظر ذيك القنطرة من بعد 3 سنين عاد فاش كملت واحنا تندوز غير فوق من الحديد باش تندوز، واللي تنطلب من السيد الوزير تعطيو واحد العناية لهذا السد التلي، هذا السد التلي مصاريفه قليلة ولكن مداخله كثيرة، يعني غي يحمي لنا واحد العدد ديال السكان، بغى يحمي لنا واحد الأوتيلات لمنطقة سياحية، هذيك الأوتيلات ديال إيوزكان منطقة سياحية تيجيو 70% من السواح مراكش تيجيو على منطقة إيوزكان، 70% تيجيو لإيوزكان تينتقل من إيوزكان تيطلع حتى

في جلسة خاصة وفي كتاب سؤالي، نعطيه جميع المعطيات على هذا الطريق، واشنو هي حركة المرور اللي كتمر منها واشنو هي أولويتها مقارنة مع الطرق الأخرى كلها بالمملكة، فيعني له الاختيار ونحن نبقى رهن الإشارة، وأظن أنه يمكن له أن يكاتبنا مباشرة ونعطيه جميع المعلومات، بحيث أنا أظن الأسئلة هنا تبقى أسئلة هنا عندها توجه عام. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير المحترم.

آخر سؤال في قطاع التجهيز يتعلق بسد واد أمزميز تقدم به المستشار المحترم السيد آيت عياد الراضي، السيد المستشار تفضلوا.

**\* المستشار السيد عياد الراضي :**

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين والسيدة المستشارة،

سؤالي للسيد الوزير المحترم قد تيشرف سكان منطقة أمزميز بإعلان بناء سد بواد أمزميز، وناس ديال واد أمزميز فرحوا، وناس واد أمزميز منين وقعت تصاميم سد واد أمزميز ارتفعت... الناس ولاً وعمر والبلاد ارتفع الملك اللي كان يساوي ضعف على هذا... ولهذا تينتظر مدة سنوات هذه ما يزيد على 6 سنين باش وقعت دراسة سد واد أمزميز، هذه تقريبا 6 سنوات وكنطلبو من السيد الوزير إيضاحات، واش هذا سد داخل لخريطة السودان؟ واش هذا سد باقي عاد باش يتبني إن شاء الله؟ باش يكون هذا الشيء. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التجهيز.

**\* السيد وزير التجهيز :**

السيد الرئيس،

فعلا أريد أن أطمئن السيد المستشار المحترم أن سد أمزميز يعني ضمن المخطط المديرى للماء لحوض تانسيفت، الدراسات به

لعدنا ثلاث يعقوب، ولهذا، نتطلب من السيد الوزير باش يعطي واحد الاعتناء لهذه المنطقة هذه جماعة إيوزكان وخی ما كاين عندي في هذا السؤال ديالي نتطلب من السيد الوزير باش يستدرکها. والسلام عليكم ورحمة الله.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

آخر قطاع في لائحة الأسئلة الشفوية يتعلق بالصيد البحري بسؤال قدم من طرف المستشارين السيد بوشعيب الهلالي وعبد الجبار بوملحة. أردت قبل التطرق إلى موضوع الأسئلة المتعلقة بقطاع التجهيز أن أثير انتباه أصحاب السؤال بأن السيد وزير الصيد البحري يعتذر عن حضور أشغال هاته الجلسة للالتزامات الحكومية هي كذلك فكنت أردت أن أبلغكم بهذا قبل التطرق إلى قطاع التجهيز، لكن مع الأسف الشديد الحكم للمجلس والمجلس ارتأى أن نستكمل قطاع التجهيز، فبذلك السيد وزير الصيد البحري يعتذر والسؤال سيؤجل إلى الأسبوع المقبل. بهذا نكون قد أتينا على نهاية الأسئلة الشفهية وقبل رفع الجلسة أذكر بأن الفريق الاستقلالي سبق له أن أراد أن يحيط علماً المجلس بطايرى، فمرة أخرى أعطيه الكلمة إذا كان شي واحد...  
تفضلوا السيد...

**\* المستشار السيد :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أود أن أثير انتباهكم إلى الحريق المهول الذي شب بباب الرهي بمدينة مكناس يوم الثلاثاء 10 نونبر والذي خلق خسائر مادية جسيمة تقدر بأكثر من ملياري سنتيم وبالتالي تشريد أكثر من 500 عائلة الأمر الذي يستوجب منا كممثلين للأمة أن نتضامن تضامنا مطلقا مع ضحايا هذه الحوادث ملتمسين من الحكومة أن تقدم مزيداً من الدعم والمساعدات الكفيلة لمواجهة الأضرار والخسائر التي لحقت السكان المتضررين وبالتالي إرجاع الأمور إلى نصابها، بحيث أن السلطات المحلية وعلى رأسها السيد العامل قم بمجهودات جبارة وحتى يشعر هؤلاء المتضررين بالدفى والاطمئنان في إطار التضامن والتكافل الإجتماعيين اللذين أكد عليهما التصريح الحكومي وشكراً السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار.

مرة أخرى شكراً لكم على انتباهكم ومساهمتم.

رفعت الجلسة.

السيد وزير التجهيز...  
تتطلب الجلسة، إذا كان السيد المستشار...  
على الطرق بصفة خاصة في إقليم...  
تاريخ كان من الإقليم الوحيد منذ تعيين...  
مع المتطوعين الجال من 3 نبال العنسية حتى 7 نبال...  
تتذكرون، لهذا إن كان لنا أن نتذكر على...  
الإقليم كذا وأشار في الإشكالية التي...  
تكونه من طرف...  
في إقليم...  
السيد وزير التجهيز...